

تقييم واقع الامكانات الاقتصادية للتنمية الحضرية في مدينتي الاسكندرية وسدة الهندية

الباحث  
عباس علي هاشم

الاستاذ المساعد الدكتور  
عباس فاضل الطائي

### ملخص البحث

تعد الامكانات الاقتصادية بكل قطاعاتها من اهم عوامل قيام المدن الحضرية بل وحدوث تنمية حضرية لأي مدينة فدور القطاع الزراعي وأهميته بالتنمية الحضرية لمدينتي سدة الهندية والاسكندرية وما فيه من مقومات كبيرة ولا سيما الظهير الزراعي الريفي الذي يحيط بالمدينتين والارتباط الحاصل ما بين المدينة وظهيرها والتبادل ونقل البضائع والمنتجات الزراعية لسكان المدينة ، وكذلك القطاع الصناعي الذي لا يقل اهمية عن القطاع الزراعي لأحداث تنمية حضرية لأي مدينة كانت فالكثير من المدن الكبيرة والحضرية قامت بفضل ما تمتلكه من مصانع او مقومات الصناعة ، وكذلك القطاع التجاري هو الاخر له اهمية كبيرة بقيام الكثير من المدن وأثره الفعال بإقامة تنمية حضرية لأي مدينة لها مقومات التجارة ، أما ما يخص قطاع السياحة فهو الآخر أصبح من أبرز القطاعات التي تسهم بقيام مدن حضرية ، فهناك مدن عرفت بالسياحة الدينية وأخرى بالسياحة الأثرية أو السياحة الترفيهية ، وقد استنتجنا مما سبق أن مدينتي سدة الهندية والاسكندرية قد تمتعت كلاهما بإمكانات زراعية وصناعية وتجارية وسياحية ، فظهيرها الريفي والزراعي له مردود اقتصادي كبير وكذلك القطاع الصناعي فقد احتوت كلا المدينتين على مصانع ومعامل كثيرة وكبيرة وباختصاصات مختلفة وأيضاً وقوع كلا المدينتين على طرق رئيسية وعلى مشارف مدن كبيرة اصبحت من المدن التجارية واما القطاع السياحي فكلا المدينتين فيها سياحة دينية وأثرية وبالخصوص إذا ما اكملت عمليات التنقيب لعشرات المواقع الأثرية فيها.

### Abstract

Abstract The economic potential in all its sectors is one of the most important factors for the establishment of urban cities, and even the occurrence of urban development for any city. The role of the agricultural sector and its importance in the urban development of the cities of Seddah Al-Hindiya and Alexandria, and what it contains of great elements, especially the rural agricultural hinterland that surrounds the two cities, and the link between the city and its suburbs, exchange and transportation of goods and products The agricultural sector for the city's residents, as well as the industrial sector, which is no less important than the agricultural sector for the events of urban development for any city. Urban development for any city that has the elements of trade. As for the tourism sector, it has become one of the most prominent sectors that contribute to the establishment of urban cities. There are cities known as religious tourism and others as archaeological tourism or recreational tourism. And industrial, commercial and touristic, its rural and agricultural backs are of great economic return, as well as the sector A For industrial purposes, both cities contained many large factories and laboratories with different specializations. Also, both cities are located on main roads and on the outskirts of

large cities that have become commercial cities. As for the tourism sector, both cities have religious and archaeological tourism, especially if excavations for dozens of archaeological sites .have been completed

#### المقدمة:

يعد العامل الاقتصادي العامل الرئيس لنهوض أي مدينة وإقليمها، فالأنشطة الاقتصادية بجميع أشكالها تعد من الضروريات داخل المدن لارتباطها المباشر بحياة الانسان، لذا نجد اهتماماً واضحاً في جميع الخطط التنموية على تحقيقها، وبكافة قطاعاتها المختلفة الزراعية والصناعية والتجارية والسياحية، والعمل على وضع برامج وآليات مناسبة لمعالجة المشاكل التي تواجه هذه القطاعات والعمل على تطويرها وزيادة قدرتها بما يتناسب مع التطور الحاصل ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي فيما يخص بعضها.

#### اولاً:- مشكلة البحث

١- ماهي أهم القطاعات الاقتصادية؟

٢- ما طبيعة هذه القطاعات وكيفية استغلالها لإقامة تنمية حرية؟

#### ثانياً:- فرضية البحث

١- امتازت مدينتا سدة الهندية والاسكندرية باحتوائها على مجموعة من القطاعات ذات المردود الاقتصادي وقد تتباين فيما بينها وما بين المدينتين.

٢- تختلف هذه القطاعات من حيث الحجم والأثر، وما تقدمه من خدمات لصالح المدن.

#### ثالثاً:- أهداف البحث

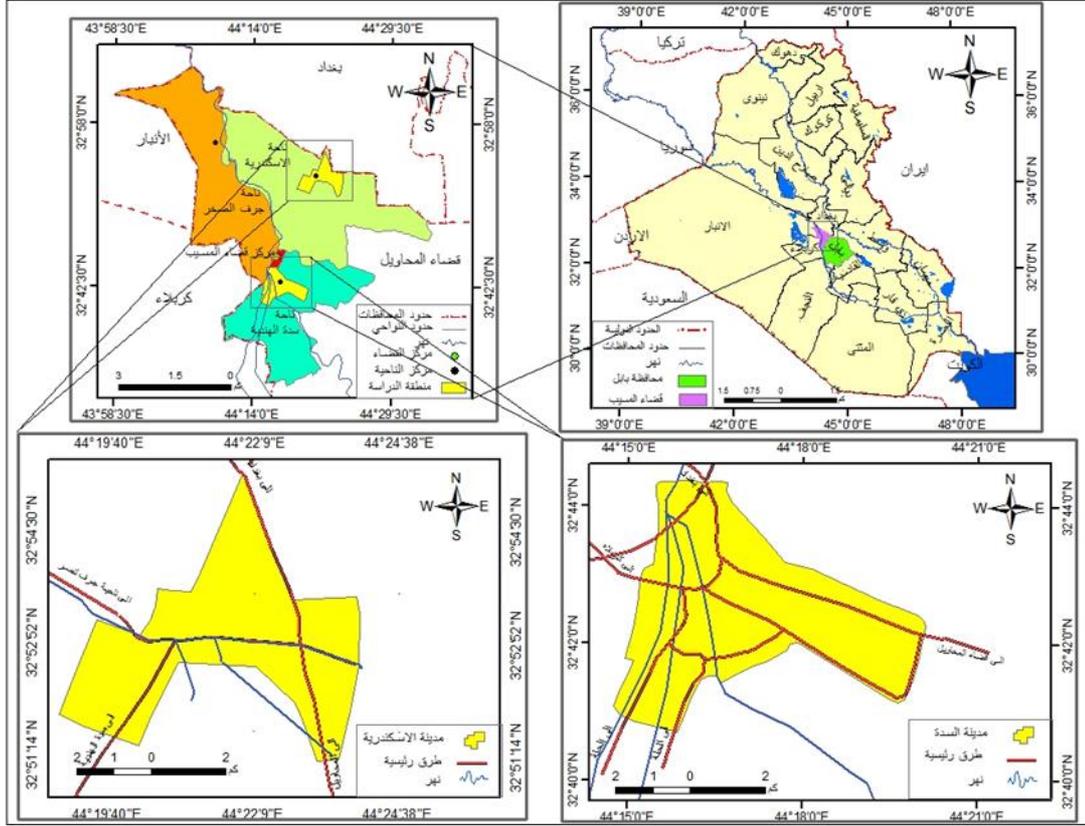
يهدف البحث إلى التعرف على الامكانات الاقتصادية وأثرها الفاعل في إقامة تنمية حضرية في كل من مدينتي سدة الهندية والاسكندرية وما أهم القطاعات التي له تأثير وهيمنة داخل هاتين المدينتين.

#### رابعاً :- حدود البحث

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين خطي الطول (٤٤° - ٣٢°) شرقاً، ودائرتي عرض (٢٨° - ٣٣°) شمالاً،<sup>(١)</sup> وهو بذلك يقع في الجزء الشمالي الغربي من محافظة بابل، وتبلغ مساحة القضاء (٩٢٨ كم<sup>٢</sup>) يتوزع فيها القضاء الى أربعة وحدات ادارية، حيث احتل مركز القضاء مساحة تقدر بـ (١١٣ كم<sup>٢</sup>)، وناحيه سدة الهندية (٢٥٧ كم<sup>٢</sup>)، و ناحيه الاسكندرية (١٧٠ كم<sup>٢</sup>)، وناحيه جرف النصر (٣٨٨ كم<sup>٢</sup>) وتشكل جميعها نسبة تقدر بـ (١٨,١ %) من اجمالي مساحة محافظة بابل البالغة (٥١١٩ كم<sup>٢</sup>)، وكما موضح في خارطة(١)

#### خارطة(١)

موقع وحدود منطقة الدراسة من قضاء المسيب ومن محافظة بابل والعراق



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة بابل الادارية ، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ عام ٢٠٢١.

١-فؤاد جواد مطر الجنابي، تحليل واقع استعمالات الارض الحضرية في مدينة المسيب، اطروحة دكتوراه(غ، م)، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ٣٢.

وتتضمن الامكانات الاقتصادية القطاعات الآتية:-

**أ- القطاع الزراعي:** من أهم وأكثر العوامل التي لها أثر مهم واساسي في عملية التنمية هو النشاط الزراعي، ويعد من ضروريات نشوء المدن وقيامها، اذ يؤثر ويتأثر بالمدن من كافة النواحي سواء الاقتصادية والعمرائية والاجتماعية، ولا يمكن لأي مدينة أن تنمو وتتطور بدون الزراعة مهما كانت لها موارد اخرى، إذ تعد سلة غذاء المدينة وكذلك تعد مصدراً رئيسياً لتشغيل الأيدي العاملة بها ولغيرها من الأنشطة المختلفة المرتبطة بها<sup>(١)</sup>.

فقد بلغ مجموع الاراضي المزروعة فعلا في ناحية سدة الهندية (٧١٩٩٠) دونماً من أصل مساحة صالحة للزراعة وتقدر ب(٥٢٠٣٠) دونماً، اما ناحية الاسكندرية فقد بلغ مجموع الاراضي المزروعة فعلا ب(٥٠٦٦٨) دونم من أصل مساحة صالحة للزراعة تبلغ (٨٢٨٩٦) دونماً وكما هو مبين في جدول (١).

جدول (١)

المساحات الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا بحسب الدورات الادارية في القضاء لعام ٢٠٢١

اسم الوحدة الإدارية	المساحات الصالحة للزراعة دونم	المساحات المزروعة فعلا (٥) دونم
---------------------	-------------------------------	---------------------------------

(١) احمد نجم الدين وآخرون، الجغرافية البشرية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ٣٨.

(٥) تمثل المساحات المزروعة فعلا المحاصيل الحقلية(الصيفية، الشتوية)

27,69%	258	ناحية سدة الهندية
% 41,81	388	ناحية الاسكندرية
% 30,49	283	ناحية جرف النصر
100%	928	المجموع

المصدر // وزارة الزراعة، مديرية زراعة بابل، قسم الانتاج، النباتي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

يتضح من الجدول (١) بأن ناحية سدة الهندية تحتل المرتبة الثانية بعد ناحية الاسكندرية اذ بلغت الاراضي المزروعة فعلاً (٧١٩٩٠) من أصل (٥٢٠٣٠) صالحة للزراعة أما ناحية الاسكندرية فقد تصدرت المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة فعلاً والأراضي الصالحة للزراعة بمساحة (٨٢٨٩٦) دونماً صالحة للزراعة و(٥٠٦٦٨) دونم مزروعة فعلاً، اما من ناحية جرف النصر فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة وذلك بسبب وقوع جزء كبير من اراضيها ضمن مناطق ذات ضيقة حصوية جبسية والتي لا يمكن استغلالها في الزراعة وذلك بسبب عدم إمكان إيصال المياه الى مناطقها.

إن هذه المساحات المزروعة تضم مجموعة من المحاصيل الشتوية والصيفية المختلفة التي يستخدم إنتاجها لأغراض وحاجات انسانية متعددة وان اهم المحاصيل التي تزرع ضمن منطقة الدراسة هي محصول الشعير وبلغت مساحة الاراضي المزروعة بهذا المحصول هي (١١٤٢) دونماً في سدة الهندية و (١٥٨) في الاسكندرية، أما محصول الحنطة فقد احتلت ناحية الاسكندرية المرتبة الاولى بمساحة (١٤٢٩١) دونماً أما ناحية سدة الهندية لم تتجاوز الاراضي المزروعة مساحة (٢٨١٢) من هذا المحصول أما مساحة اشجار النخيل فقد بلغت في مدينة الاسكندرية (٧٩٨٨) اما في مدينة سدة الهندية بلغت (٧١٨٨)، اما محصول الذرة الصفراء فقد تصدرت ناحية الاسكندرية بمساحة زراعية بلغت (٥٩٧٨) دونماً) وبلغت ناحية سدة الهندية مساحة (٢٤٨٧) دونماً) أما المخاليط الحقلية فقد ارتكزت فقط في ناحية الاسكندرية بمساحة (٣٢) دونماً) ولم تحصل ناحية سدة الهندية على أية مساحة تذكر من هذه المحاصيل على حين تصدرت ناحية سدة الهندية بالخضر الصيفية فقد بلغت مساحة (٣٣٣٠) اما من ناحية الاسكندرية جاءت ثانياً بمساحة (٢١٦٠)، اما مجموع المحاصيل والخضر الصيفية فقد سجلت ناحية الاسكندرية (٧٨٨٠) دونماً) وفي ناحية السدة الهندية (٨٢١٠) وبهذا فإن ناحية سدة الهندية تتصدر بالمرتبة الاولى في زراعة المحاصيل الصيفية، أما المحاصيل الشتوية فقد تصدرت فيها ناحية الاسكندرية بمساحة (١٤٢٩١) دونماً، وقد بلغت مساحة الخضر الشتوية في سدة الهندية (٧٨٧٧) دونماً، وكما هو موضح في الجدول (٢).

#### الجدول (٢)

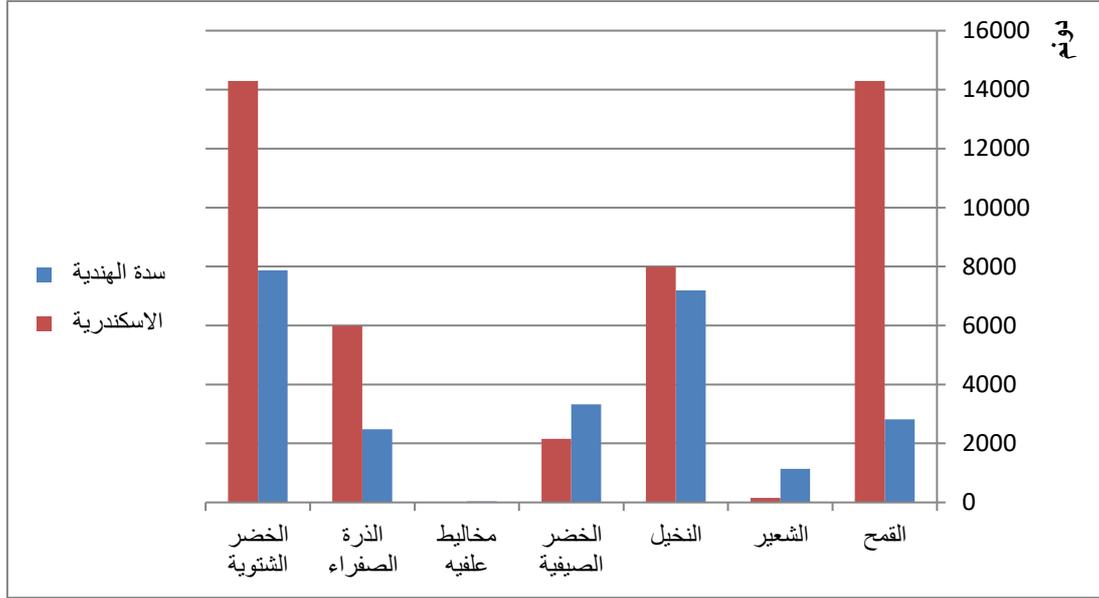
(مساحات الاراضي الزراعية (دونم) وأنواع المحاصيل في ناحيتي السدة واسكندرية) في عام ٢٠٢١.

المجموع	ناحية الاسكندرية	ناحية سدة الهندية	الوحدة الإدارية
المساحة /دونم	المساحة /دونم	المساحة/دونم	المحصول
17103	14291	2812	القمح
1300	158	1142	الشعير
15176	7988	7188	النخيل
5490	2160	3330	الخضر الصيفية
32	4176	32228	مخاليط علفيه
8474	5987	2487	الذرة الصفراء
22168	14291	7877	الخضر الشتوية
69743	44875	24868	المجموع

المصدر // مديرية زراعة بابل، قسم الانتاج النباتي، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

شكل (١)

(مساحات الاراضي الزراعية (دونم) وأنواع المحاصيل في ناحيتي السدة واسكندرية) في عام ٢٠٢١.



المصدر / الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

من الجدول (٢) نجد أن محصول القمح شغل مساحة نسبية من مجموع الارض الزراعية في ناحية سدة الهندية بلغت (١٣٪) أما محصول الشعير فبلغت نسبته (٤٪) وبلغت نسبة أشجار النخيل (٢٩٪) أما نسبة المحاصيل الصيفية فكانت (١٣٪) والمخاليط الصيفية كانت نسبتها (١١٪) أما محصول الذرة الصفراء كانت نسبتها (١٠٪) أما المحاصيل الشتوية فكانت نسبتها (٣١٪)، هذا ما يخص ناحية سدة الهندية أما ناحية الاسكندرية فكانت نسبة محصول القمح (٣٢٪) من مجموع مساحة الاراضي الزراعية وسجل محصول الشعير (٣٣٪) وأشجار النخيل (١٨٪) اما الخضراوات الصيفية فكانت نسبتها (٥٪) ونسبة الذرة الصفراء (١٣٪) أما المحاصيل الشتوية فسجلت (٣٢٪) من مجموع المساحة المزروعة في ناحية الاسكندرية. أما الإنتاج الحيواني فهو الآخر لا يقل أهمية عن الإنتاج النباتي، لأنه يساهم بشكل كبير في تزويد المدينة بالاحتياجات اليومية لسكانها من منتجات الحليب ومشتقاته أو غيرها من المنتجات، ويشمل الإنتاج الحيواني على مجموعة من المواشي أهمها الأبقار فقد بلغ تعدادها في ناحية سدة الهندية (١٦٠٥٧) رأساً وفي ناحية الاسكندرية (١٥٠٧٤) رأساً أما الجاموس في ناحية سدة الهندية (٢١٥٤) رأساً وفي ناحية الاسكندرية (١٧٠٩) رأساً، وكان عدد الأغنام في ناحية سدة الهندية هو الاعلى فبلغ (١١٩٣٩) رأساً وكان في ناحية الاسكندرية (١٠٩٥٨) رأساً، اما حيوان الماعز فقد سجل عدد في ناحية سدة الهندية قدر ب(١٩٠٧) رأس) اما في ناحية الاسكندرية بلغ (١٥٤٣) رأس) وكما موضح في جدول (٣).

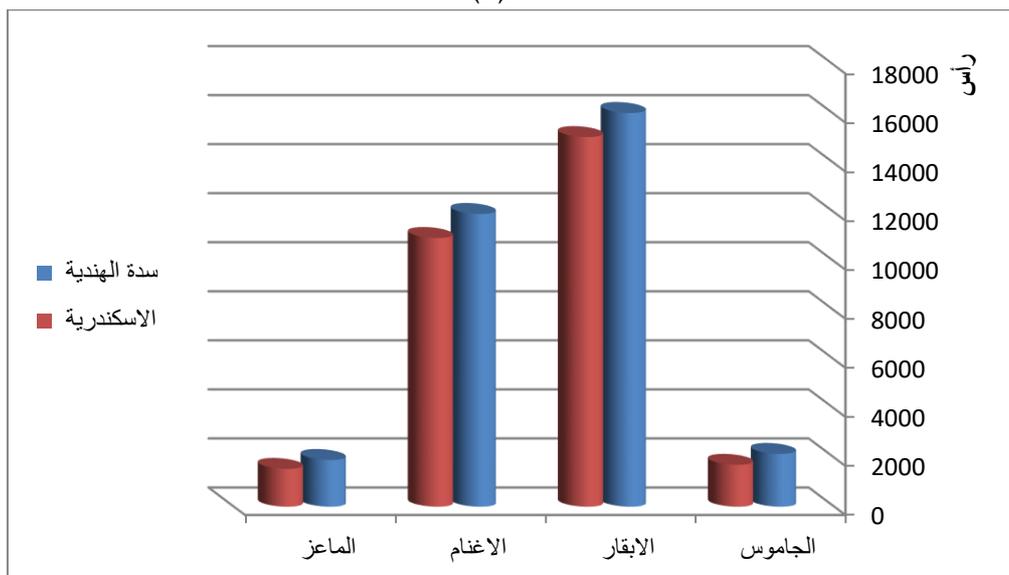
جدول (٣)

اعداد الثروة الحيوانية في مدينتي سدة الهندية والاسكندرية لعام ٢٠٢٢

المنطقة	الجاموس	الابقار	الاعنامل	الماعز	المجموع
سدة الهندية	2154	16057	11939	1907	32057
الاسكندرية	1709	15074	10958	1543	29284
المجموع	3863	31131	22897	3450	61341

المصدر // مديرية زراعة بابل، قسم الانتاج الحيواني، بيانات غير منشوره، ٢٠٢١.

شكل (٢)



المصدر: بيانات الجدول (٣).

من الجدول (٣) نرى التباين في اعداد الحيوانات في منطقة الدراسة واما ازدياد بعضها في ناحية الاسكندرية فيرجع لكبر المساحة ووفرة النبات الطبيعي وكذلك بسبب القروض المالية التي وفرتها الدولة للفلاحين لتربية الحيوانات ، وكذلك التباين في طبيعة المجتمع لكل مدينة ، اما بالنسبة لحقول الدواجن فإنها لا تقل اهمية عن باقي الثروة الحيوانية فقد شيدت عدة حقول منطقة الدراسة لكنها متفاوتة تفاوتاً واضحاً فقد احتلت ناحية الاسكندرية المرتبة الاولى بعدد الدواجن الذي بلغ (٤٥) وبطاقة إنتاجية بلغت (٥٨٣,٨٦ طن) اما ناحية سدة الهدنية بلغ عدد الدواجن (٩) بطاقة إنتاجية بلغت (١٩٦,٠٥٥ طن)، اما الثروة السمكية هي الاخرى تعتبر من الموارد الاقتصادية ضمن الثروة الحيوانية وتبلغ (٣٧٤) قفصاً وبحيرة وبطاقة تصميمية بلغت (١٠٠٧٩٧٥) سمكة في ناحية الاسكندرية ، وفي ناحية سدة الهدنية طاقة تصميمية بلغت (٨٠٤٠٠٠) سمكة من مجموع احواض وأقفاص بلغت (١٥٣) بحيرة وقفصاً. كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

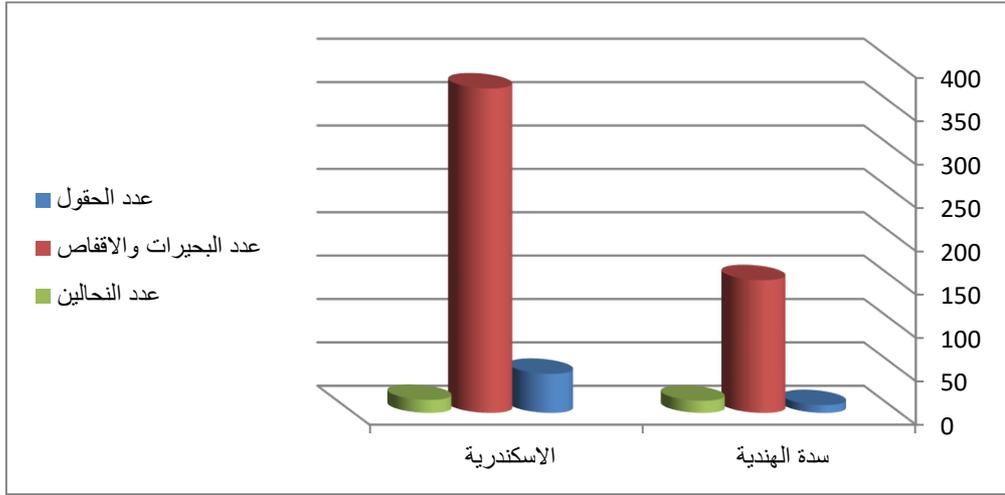
التوزيع العددي لحقول الدواجن وبحيرات الاسماك والمناحل في مدينتي سدة الهدنية والاسكندرية لعام ٢٠٢٢.

الوحدة الإدارية	الدواجن		بحيرات الاسماك		خلايا النحل	
	عدد الحقول	الطاقة التصميمية/طن	عدد البحيرات والاقفاص	الطاقة التصميمية/طن	عدد النحالين	عدد الخلايا
سدة الهدنية	٩	18.655	153	804000	14	380
الاسكندرية	45	58.386	374	1007975	15	396
المجموع	54	77.04	527	1811975	29	776

المصدر: مديرية زراعة محافظة بابل، قسم الانتاج الحيواني، بيانات غير منشوره، ٢٠٢٢.

شكل (٣)

التوزيع العددي لحقول الدواجن وبحيرات الاسماك والمناحل في مدينتي سدة الهدنية والاسكندرية لعام ٢٠٢٢.



المصدر / الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٤).

من خلال جدول (٤) يتضح أن ناحية سدة الهندية تحتوي على حقول من النوعية الجيدة وذات طاقة إنتاجية كبيرة على الرغم من قلة أعدادها موازنة مع عدد الحقول في ناحية الاسكندرية التي تحتوي على عدد كبير من الحقول ولكن طاقته الإنتاجية ليست بالكبيرة ، أما اقفاص الاسماك والبحيرات فنجد بأن ناحية سدة الهندية تحتوي على (١٣٥) بحيرة وقصاً وتنتج عدد جيد من الاسماك بطاقة إنتاجية بلغت (٨٠٤٠٠٠) طن وهذا انتاج جيد، اما ناحية الاسكندرية فاحتوت على عدد كبير من الاقفاص والبحيرات قدرت بـ (٣٧٤) قفصاً وبحيرة وبطاقة إنتاجية بلغت (١٠٠٧٩٧٥) طناً وهي ايضا طاقة جيدة ، أما ما يخص انتاج العسل وخلايا النحل فقد احتوت ناحية سدة الهندية على (٣٨٠) خلية نحل وبطاقة إنتاجية بلغت (٧٥٠) كغم، ويقابلها في ناحية الاسكندرية (٣٩٦) من الخلايا وبطاقة إنتاجية بلغت (٧٨٠) كغم .

#### ب- القطاع الصناعي:

وجد النشاط الصناعي مع وجود الانسان على هذه الارض ، وذلك بعد قيام الانسان بتوفير احتياجاته من غذاء وملبس وكذلك تأمين حمايته بنفسه مما وفرته الطبيعة له بأدوات بسيطة ، ولكن دور الانسان ظهر بتحسين تلك الأدوات و تحويلها بالصناعة بحرفية تامة إلى أدوات أكثر تطوراً وأكبر نفعاً له،<sup>(٢)</sup>

ان النشاط يعد المحرك الرئيس للعديد من الأنشطة الاقتصادية وكذلك الخطط التنموية لاسيما في البلدان النامية فيسعى لاستثمار الثورات البشرية والمادية للعمل على تسخيرها للاستفادة منها في عملية التنمية وذلك لإشباع حاجات المجتمع المتزايدة والمتنامية عن طريق عمليه الانتاج والاستهلاك والنقل وغيرها من الأنشطة المتعلقة بها<sup>(٣)</sup>.

وتمتاز منطقة الدراسة بوجود العديد من الصناعات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ، اذ توطنت ثلاث شركات كبيرة في ناحية الاسكندرية تمثلت بالشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات وفيها عدد من العاملين بلغ (٥٨٩٩) عاملاً والشركة الثانية هي شركه الرفق للإنتاج الزراعي وهي متوقفة وكذلك شركة الفرات للمنظفات والمعقمات هي الاخرى متوقفة حالياً ، كذلك الحال في ناحية سدة الهندية اذ توطنت فيها ثلاث شركات كبيرة هي: شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية والمبيدات وبلغ عدد العاملين فيها (١٤٩٧) وكذلك معمل سمنت بابل وبلغ عدد عماله (٦٠٠) عامل والثالثة هي معمل اكياس السدة وهو متوقف الآن عن العمل وأما ما يخص الصناعات المتوسطة فكانت ناحية الاسكندرية هي الاولى من حيث أعداد الصناعات المتوسطة وعددها (٧) معامل وفيها شركة واحدة شركة الينبوع لإنتاج الدبس وبعدها معمل طحين (أبو عايد) وكذلك (جاروشة النصرروي)

(٢) عبد الزهرة الجناحي، الجغرافية الصناعية، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٢، ص ٤١.

(٣) كامل كاظم بشير الكناحي، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، دار صنعا للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٨،

وهناك أربعة معامل لإنتاج الأعلاف هي (معمل الهادي و معمل الخليل ومعمل الرحمن ومعمل المشروع)، اما ناحية سدة الهندية فيوجد فيها معمل منظفات فدك وهو الوحيد من ضمن الصناعات المتوسطة في ناحية سدة الهندية و كما مبين في جدول (٥) وشكل (٤).

جدول (٥)

التوزيع المكاني للنشاط الصناعي في مدينة سدة الهندية والاسكندرية لعام ٢٠٢١ .

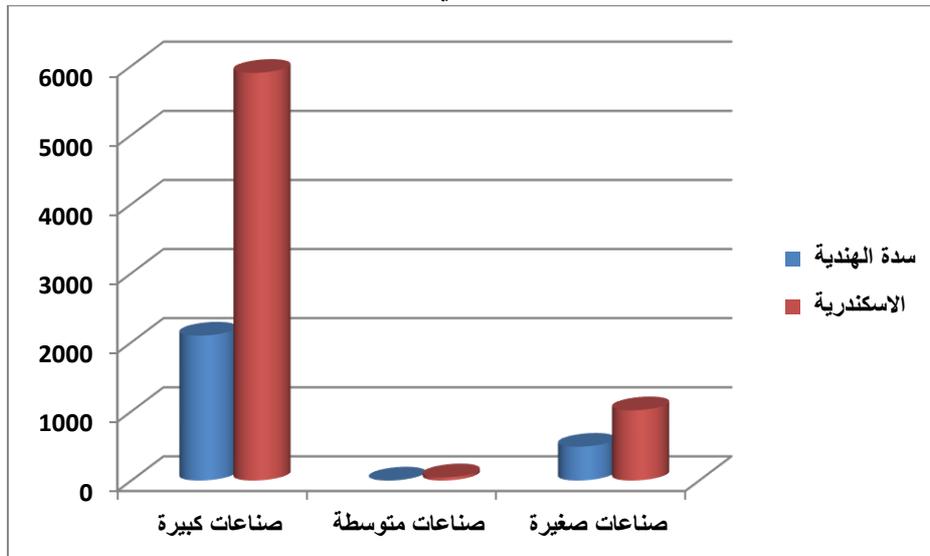
صناعات صغيرة		صناعات متوسطة		صناعات كبيرة		حجم الصناعات الوحدة
عدد العمالين	عدد المنشآت	عدد العمالين	عدد المنشآت	عدد العمالين	عدد المنشآت	
489	259	لا يتوفر عدد عمالين كونه غير مشمول	1	2097	٣	سدة الهندية
1016	746	46	7	5899	3	الاسكندرية

المصدر: ١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي، مديرية احصاء بابل، شعبه النشاط الصناعي، بيانات غير منشوره، ٢٠٢١ .

٢- من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية بتاريخ ٣١/٥/٢٠٢٢ .

شكل (٤)

المنشآت الصناعية وعدد العمال في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧ .



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

ج- القطاع التجاري:

من أهم الدلالات على أهمية المدينة وأنها إحدى ركائز تطورها هي الوظيفة التجارية فهي تعد من أهم النشاطات داخل وخارج المدن والتي تقوم بها المدن وتتطور وأن منطقة الدراسة تعد إحدى مراكز بيع وتسويق المنتجات الزراعية وكذلك الحيوانية وغيرها من المنتجات للعديد من المحافظات، فقد شهدت منطقة الدراسة بما يخص الوظيفة التجارية تطوراً ملحوظاً و كبيراً وظهرت آثار هذا التطور مع تطور المدن وبدأت آثارها واضحة وملحوظة في ازدياد المؤسسات الصناعية والتجارية وعدد العاملين فيها فقد بلغ عدد المؤسسات التجارية فيها (١٣٤٧) مؤسسة تجارية، فكان نصيب مدينة الاسكندرية هو الأكبر بعدد (٧٨٧) مؤسسة تجارية، أما مدينة سدة الهندية فقد احتوت على (٥٦٢) مؤسسة تجارية ويأتي هذا الاختلاف في عدد المؤسسات التجارية بين المدينتين بسبب اختلاف الكثافة السكانية وكذلك مساحة المدينة حيث تتمتع مدينة الاسكندرية بمساحة كبيرة وكذلك كثافة سكانية أكبر بكثير من مدينة سدة الهندية وكما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

الانشطة التجارية في مدينتي سدة الهندية والاسكندرية لعام ٢٠٢١

الاسكندرية	سدة الهندية	المدينة نوع النشاط التجاري	الاسكندرية	سدة الهندية	المدينة نوع النشاط التجاري
9	8	اقمشة	65	25	مواد غذائية
11	4	النجارة ومستلزماتها	61	91	خضروات وفواكه
15	11	الاثاث	22	12	مكاتب عقار
20	12	اسواق وتجهيزات منزليه	30	25	مكاتب عامه
7	3	صيانة الأجهزة الكهربائية	40	35	افران صمون
10	5	الاصباغ بأنواعها	50	45	حلاقه
9	6	الندافة والقطن	27	25	قصابه
11	7	حاسبات الكترونيه	32	28	كافيتريات
20	4	حلويات ومعجنات	40	25	مطاعم
9	4	التصوير ومستلزماته	30	28	مقاهي
9	5	الزجاج ومعجون الزجاج	12	9	مكاتب سياحيه
12	7	الصيدليات ومستلزماتها	20	16	صالون نسائي
9	5	المكائن وادواتها	10	5	تجهيزات رياضيه
7	4	المثلجات والمرطبات	20	12	الألبسة الجاهزة والكماليات
12	7	المواد الصحية والإنشائية	12	8	الحدادة والالمنيوم
9	5	الاحذية والحفائب الجلدية	11	22	معارض السيارات
20	9	لحوم ودواجن واسماك	20	6	ادوات احتياطية للسيارات
11	7	السجاد والمفروشات	11	5	دراجات نارية وهوائية
12	9	خياطه	10	7	وكالات الطحين
			15	9	حبوب وبقوليات

			40	11	مشروبات غازية وشاي
807	574	المجموع	7	3	صياغه ومجوهرات

المصدر: (١) غرفة تجارة بابل، خلاصة التقرير الإحصائي لعام ٢٠٢١، بيانات غير منشورة .  
 (٢) الدراسة الميدانية.

#### د - القطاع السياحي:

يعد النشاط السياحي والخدمات الترويحية من اهم الانشطة الخدمية الأساسية لأي مدينة في الوقت الحاضر ولا تقتصر اهميتها كونها أماكن ترفيه لسكان المدينة بل لأهميتها الاقتصادية وكذلك للحد من ظاهرة البطالة إذ تعمل على تشغيل العديد من الايدي العاملة إضافة الى أنها أماكن للسفر للترويج ونشاط يمارسه الناس أثناء العطل وأوقات الفراغ ، بعيداً عن التزامات العمل والضغط والتقييد<sup>(٤)</sup> و يمكن تقسيم السياحة الى ما يأتي:

#### ١- السياحة الدينية:-

تعداد السياحة الدينية من الطقوس والشعائر الدينية التي يمارسها أغلب معتقي الديانات السماوية وبالخصوص المسلمين والتي تتمثل بزيارة مرقد الانبياء والائمة الطاهرين والاولياء الصالحين، وتعد هذه الاماكن من بين اهم الموارد الاقتصادية التي تعتمد عليها الكثير من البلدان لما لها من عوائد مالية كبيرة ، وكان لهذه الاماكن المقدسة اهمية كبيرة في استقطاب وجذب سكاني كبير مما ادى الى توسعة هذه المدن ورفدها بالخدمات والأنشطة والطرق ومختلف البنى التحتية، واحتوت مدينة الاسكندرية العديد من المرقد والمقامات و المساجد والحسينيات ومن ابرز المرقد هو مرقد أولاد مسلم بن عقيل بن أبي طالب (محمد وابراهيم) عليهم السلام وكذلك مرقد محمد بن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام ومرقد القاسم بن الحسن المثنى(أبو الجاسم) عليه السلام، وهذه المرقد تقع ضمن المناطق المتنازع عليها بين القضاء والناحية الإسكندرية وكذلك مرقد بنات اولاد الكاظم(سمية وفاطمة) في منطقته (أبو لوكة) اما عدد الحسينيات والمساجد والجوامع فيبلغ (٤٢) في الاسكندرية وكان في مدينة سدة الهندية (٣١) مسجداً. وحسينية، أما المرقد و المقامات فكان اهمها مرقد الهاشميات بنات الحسن (خضرة وسعدة) عليهما السلام وكذلك مرقد السيد ابراهيم و مرقد السيد سهيل بن الإمام الكاظم وأولاد الكاظم (عبد الله وابراهيم) عليهم السلام و مرقد السيد محمد بن الحسن في منطقة المعافات ومرقد السيد عبد الله بن الكاظم و مرقد السيد محمد بن الكاظم وكما هو موضع في جدول (٧).

#### جدول (٧)

المرقد الدينية والمساجد و الحسينيات وخدماتها في سدة الهندية والإسكندرية ٢٠٢٢.

الوحدة الإدارية	المرقد الدينية	المساجد والحسينيات
ناحية سدة الهندية	7	31
ناحية الاسكندرية	4	42

المصدر: ١- ديوان الوقف الشيعي في محافظة بابل، بيانات (غ، م)، ٢٠٢٢.  
 ٢- الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧/٦/٢٠٢٢.

(٤) اسحاق يعقوب القطب، مفهوم الترويج ونظرياته في المجتمعات الحضرية المعاصرة، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٧٧، ١٩٨١، ص ٢٤٣.

٢-السياحة الاثرية:-

يوجد في مدينة الاسكندرية موقع تراثي واحد وهو الخان الذي يعود تاريخه الى أكثر من ٣٠٠ عام وكان التجار يتخذون منه مكاناً لعرض بضاعتهم ومكاناً لاستراحة خيولهم وهم يتوجهون شمالاً وجنوباً،<sup>(٥)</sup> ويقع هذا الخان في ناحية الاسكندرية ويعد موقعه استراتيجي اذ يمثل مفترق الطرق الرابط بين بغداد \_ حلة و طريق بغداد \_ كربلاء، ويسمى أيضا خان الوقف، لأنه أصبح في تلك الفترة محطة على طريق الزائرين للعتبات المقدسة ويحتوي الخان على ثلاث قلاع كبيرة بنيت على فترات متلاحقة في القرن السادس عشر الميلادي، أما بقية الآثار فعبارة عن تلال يبلغ عددها ٤٥ تلاً لم يتم التنقيب عنها في تلك الفترات وتعاقب الحكومات بسبب التكاليف المالية وكذلك بسبب الوضع الأمني بعد سقوط النظام السابق ولكن أدرج التنقيب عن هذه التلال في هذا العام ولم يتم تخصيص مبالغ مادية لهذا الغرض<sup>(٦)</sup> أما مدينة سدة الهندية فأشهر ما يوجد فيها من آثار هي سدة الهندية والمأذنة و تل الأحمر وبوروسيبا ومقام نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام.<sup>(٧)</sup> و يبلغ عدد المواقع الأثرية في كل ناحية (٤٥) موقعاً بمعنى أن هناك نحو (٩٠) موقعاً أثرياً في الناحيتين<sup>(٨)</sup>.

(٥) محافظة بابل مديرية التخطيط العمراني، الخطط الاستراتيجية لتطوير مدينة الاسكندرية وتحديث التصميم الاساسي لها (٢٠١٤ \_ ٢٠٤٠) المرحلة الثانية، ص ١٧٢.

(٦) مقابلة شخصية مع المهندس سلمان احمد الخالدي ، مسؤول ورئيس دائرة الصيانة في المحافظة على البيئة بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٢.

(٧) مقابلة شخصية مع المهندس محمد نايف ، مسؤول لجنة الصيانة في آثار بابل، بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٨.

(٨) دائرة آثار محافظه بابل، قسم التحريات، بيانات غير منشوره، عام ٢٠٢٢.

## الاستنتاجات

- ١- تتمتع كلتا المدينتين بظهير زراعي جيد وله مردود اقتصادي جيد إذ يُزرع بمحاصيل لها قيمة اقتصادية جيدة .
- ٢- ضمت كلتا المدينتين العديد من المعامل والمصانع الكبيرة وبمختلف الاختصاصات كمعمل السمنت في سدة الهندية وأيضاً شركة الفرات العامة للبتروكيمياويات ومعمل أكياس السدة ومعمل غاز السدة وغيرها من المعامل المتوسطة والصغيرة، وكذلك مدينة الاسكندرية هي الاخرى ضمت مجموعة من المصانع والمعامل والشركات كشركة حطين للصناعات الحربية والشركة العامة لصناعة السيارات وشركة الاسكندرية لصناعة الجرارات والمعدات الزراعية.
- ٣- تمتعت كلتا المدينتين بموقع جيد من الناحية التجارية وبالخصوص مدينة الاسكندرية التي كانت محطة استراحة للقوافل التجارية ولا تزال تحتفظ بهذه المكانة التجارية.
- ٤- احتوت كلتا المدينتين على مراكز سياحية دينية واثارية فقد احتوت مدينة سدة الهندية على (٧) مرآقد دينية اما مدينة الاسكندرية فاحتوت على (٤) مرآقد دينية ، أما على مستوى السياحة الاثارية فيوجد في مدينة سدة الهندية (٤٥) موقعاً اثرياً قيد التنقيب ومثلها في مدينة الاسكندرية.

## المصادر

### اولاً:- الكتب :

- ١- احمد نجم الدين وآخرون، الجغرافية البشرية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩.
- ٢- عبد الزهرة الجنابي، الجغرافية الصناعية، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٢.
- ٣- كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، دار صنعا للطباعة والنشر، عمان.
- ٤- بشير ابراهيم القطب وآخرون ، خدمات المدن دراسة في الجغرافيا التتموية ، ط ١ ، دار البصائر للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩.

### ثانياً:- الرسائل والاطاريح :

- ١- فؤاد جواد مطر الجنابي، تحليل واقع استعمالات الارض الحضرية في مدينة المسيب، اطروحة دكتوراه(غ، م)، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد.

### رابعاً:- المنشورات الحكومية:

- ١- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة بابل الادارية ، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ عام ٢٠٢١.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة بابل، قسم الانتاج، النباتي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي، مديرية احصاء بابل، شعبه النشاط الصناعي، بيانات غير منشوره، ٢٠٢١.
- ٤- مديرية زراعة بابل، قسم الانتاج الحيواني، بيانات غير منشوره، ٢٠٢١.
- ٦- مديرية زراعة بابل، قسم الانتاج النباتي، بيانات غير منشوره، ٢٠٢١.

- ٧- غرفة تجارة بابل، خلاصة التقرير الإحصائي لعام ٢٠٢١، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .
  - ٨- ديوان الوقف الشيعي في محافظة بابل، بيانات (غ، م)، ٢٠٢٢ .
  - ٩- دائرة آثار محافظة بابل، قسم التحريات، بيانات غير منشوره، عام ٢٠٢٢ .
  - ١٠- محافظة بابل مديرية التخطيط العمراني، الخطط الاستراتيجية لتطوير مدينة الاسكندرية وتحديث التصميم الاساسي لها (٢٠١٤ \_ ٢٠٤٠) المرحلة الثانية.
- خامساً:- المقابلات الشخصية والدراسات الميدانية:**
- ١- مقابلة شخصية مع المهندس سلمان احمد الخالدي ، مسؤول ورئيس دائرة الصيانة في المحافظة على البيئة بتاريخ ٢٢/٤/٢٠٢٢ .
  - ٢- مقابلة شخصية مع المهندس محمد نايف ، مسؤول لجنة الصيانة في آثار بابل، بتاريخ ٢٨/٥/٢٠٢٢ .
  - ٣- الدراسة الميدانية بتاريخ ٣١/٥/٢٠٢٢ .
  - ٤- الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧/٦/٢٠٢٢ .